رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(التعليق على تفسير ابن كثير-جزء عم-

التعليق على تفسير ابن كثير |) سورة البلد(| للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته واقتدى واقتتى اثره الى يوم الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا - 00:00:00

رب العالمين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم السبت الحادي عشر من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:19

نجتمع في هذا المجلس المبارك وبين ايدينا كتاب من كتب التفسير وهو تفسير القرآن العظيم لمؤلفه العلامة الحافظ اسماعيل ابن كثير رحمه الله تعالى ورانا في هذا التفسير في الجزء الاخير - 00:00:35

ووقف بنا الكلام في اخر اللقاء عند البلد واليوم نبدأ بهذه السورة العظيمة ونقرأ ما تيسر منها. نعم تفضل الصلاة والسلام على محمد قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بهذا البلد وان تحلوا بهذا البلد ووالد - 00:00:52

علي احدا يقول ايحسب ان لم يره احدا الم نجعل له عينين ولسانه وشفتين هذا قسم من الله تبارك وتعالى بمكة الساكن فيها حالا على عظمته لينبه على عظمة على عظمته - 00:01:23

اعد اعد اعد قال بمكة ام القرى في حال كون الساكن فيها حالا عندي حلالا ممكن حالا يعني من الحلول وهو الاسلام وهو الاقامة حلالا يعني من الحلال وهو ضد الحرام - 00:02:07

لان مكة محرمة حلالا نعم وانت حل يعني قد احل الله لك كما سيأتي احل الله النبي صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار الله له قتال فيها يقول هنا - 00:02:36

في حال كون الساكن فيها هذا وجه او حالا بس ما يعني في حالي حالا نعم لينبه على عظمتي على عظمة قدرها بحال ايوة هو هو حلال واهلها محرم يعني اهلها يحرم عليهم القتال فيها مطلقا - 00:02:57

والرسول صلى الله عليه وسلم اباح الله له ساعة من نهار يأتي الان يأتي لك الكلام اوضح عن عكرة عن ابن عباس لا اقسم بهذا يعني مكة ما اصبت فيه - 00:03:30

وقال قتادة بهذا البلد اي انت من غير به من غير ولا اثم وقال الحسن البصري احلها الله له ساعة من نهار وهذا المعنى الذي قالوا ورد في الحديث المتفق عليه - 00:04:21

ورد به الحديث المتفق عليه ان هذا البلد ان هذا البلد حرمه الله يوم يوم خلقه وانما احل ساعة من نهار وقد عادت حرمتها الصوت غير واضح صوتك غير واضح. اه - 00:04:45

نعم شيخنا الحين واضح؟ الحين واضح قال ان هذا البلد حرمه الله يوم الخلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. لا يعضد شجره ولا يختلى خلاه وانما احلت لي ساعة من نهار وانما عادت حرمتها اليوم - 00:05:21

حرمتها بالامس الا فليبلغ الشاهد الغائب وفي لفظ اخر فان احدا فان احد فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فقولوا فقالوا لا لا فقولوا ان الله اذن اذن لا اله الا الله اذن لرسوله - 00:05:43

ولم يعلن لكم ولم يعلم لكم وقوله تعالى الان الان واضح الاول قال لا اقسم بهذا البلد اللام هذه اولا قبل ما ندخل في اللام ومعناها

الصورة هذي البلد هي تتمة - 00:06:12
في سورة الفجر يعني العلاقة بين سورة الفجر وسورة البلد علاقة قوية نرجع الى الايات في سورة الفجر نجد ان الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الذين انعم الله عليهم بالمال - 00:06:36
انهم لا يكرمون اليتيم لا يكرمون اليتيم ولا يتحابون ما يتحابون على طعام المسكين ويحبون المال ويأكلونه اكلا شديدا ولا يعطونا يعني حق المال لا يخرجون حق المال وعاب الله عليهم ونعى عليهم هذه الحال - 00:06:53
كيف يفعلون بالمال هكذا فلما جاءت صورة البلد ذكر الله سبحانه وتعالى فيها وجوه الانفاق الذي ينبغي ان يصير المال فيها وهو فك الرقاب واطعام المحتاجين في اليوم الشديد المسربة - 00:07:16
سواء كانوا ايتاما ايتاما يتيما ذا مقربة او مساكين فقراء هذا وجوه الخير الاطعام وفك الرقاب وفك الاسرى واعتاق المماليك هذا كأن السورة تتمة لما قبلها هذا من حيث ربط الصورة - 00:07:38
بما قبلها ثم هنا في قول الله اقسم بهذا البلد هذه ذكرها ابن كثير في مواضع كثيرة ووردت في القرآن كثيرا لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بمواقع النجوم ولا وربك - 00:08:02
وجاءت في سور وهنا قال لا اقسم في هذا البلد ما نوع اللام هنا هذه اللام قال بعض المفسرين هي زائدة وهذا خط كلام غير صحيح لان القرآن ليس فيه شيء زائد - 00:08:21
لا من حيث الوضع ولا من حيث الاعراب القرآن لا يقال فيه زائد او ناقص وكامل من كل الوجوه ولا ولا يمكن ان يكون فيه حشو لا فائدة فيه فماذا نقول في اللام - 00:08:39
نقول اللام هذه لام النفي وهي متعلقة بشيء محذوف يقدر ما تقديره قال لا كما تدعون ولكني اقسم اشار اليه المؤلف هنا المجاهد قال قال خصيم عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد - 00:08:54
لا رد عليهم رد عليهم ثم قال اقسم بهذا البلد وكأنه قال لا كما تزعم كما تزعمون او لا كما لا كما تدعون ولكني اقسم اقسم وقال بعض المفسرين ان القسم - 00:09:19
القسم هو تأكيد للجملة تأكيد للمقسم عليه قوله لا اقسم هذا يعني اذا جاء بالنفي كان كان اكد في القسم يعني كأنه يقول الأمر لا يحتاج الى قسم حتى اقسم لكم ولكنني اقسم - 00:09:43
الامر واضح ظاهر ما يحتاج الى ان اقسم هو امر يقيني وصل الى درجة اليقين والعلم ولا يحتاج ان اقسم لكنني مع هذا كله اقسم لكم طيب هذي مسألة واظحة - 00:10:07
ننتقل المسألة اللي بعدها وهي ما المراد بقوله وان تحل ما معناه؟ ذكر مؤلفنا اقوال قال اولا البلد هذي مكة باتفاق المفسرين البلد المراد بها مكة ما معنى ان تحل - 00:10:22
قال يحل لك القتال فيها يحل لك ان تقاتل هذا يعني هذا قول الجمهور كما جاء في الحديث هنا قال احلها الله له ساعة من نهار ساعة من نهار وهناك قول اخر ان المراد بقوله وانت حل اي حال بهذا البلد - 00:10:44
يعني يقسم الله البلد وهي مكة كما اقسم بها في سورة التين لما قال وهذا البلد الأمين اقسم الله بالبلد الأمين وهي مكة تشريف تشريف لها وتعظيم لها واقسم بمحمد - 00:11:12
يعني وان تحل هذا قسم من الله يعني اقسم بمكة واقسم بمن حل بها وساكنها وهو محمد محمد وهذا ذكره المؤلف في اول الكلام طبعا هذا قسم من الله تبارك بمكة - 00:11:31
في حال كون الساكن فيها اهلا لينبه على عظمة قدرها اقسم الله بالبلد واقسم بمن حل بها اي بمن اقام بها حللت بالمكان اقمت فيه اقسم الله بمكة واقسم بمن حل بها - 00:11:47
وهو محمد فكأنه اقسم بمحمد لقوله تعالى لعمرك اقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم تعظيما يعني مكة وتعظيما لشأن محمد هذا قول وقيل ان معنى حل اي حلال طيب الان ننتقل الى - 00:12:08

الاية الثالثة وهي قوله وهي قوله تعالى ووالد وما ولد هذا ايضا قسم ثالث اقسم الله بثلاثة امور بمكة وبمحمد وبكل والد وما ولد طيب تفضل شيخنا احسن الله اليكم ذكرتم ان القرآن ليس فيه زائدا يعني ما نقول فيه زائد - 00:12:28

لا لا لا الا مناح بعضهم يقول زائد من الناحية الاعرابية يعني احيانا يقولون الصلة في كتاب يعني اليس القرآن اسلوبا يعني يعني جاء على اسلوب اللغة العربية واللغة العربية فيها بعض الاشياء يعني يكون زائدا - 00:12:55

عن عن هذه نقول نقول نقول تأدبا مع القرآن واحتراما للقرآن ان لا نقول فيه زائد وانما نقول جيء بها للتأكيد مثل وكفى به وكفى بربك شهيدا قالوا الباء زائدة - 00:13:13

الاصل كفى ربك شهيدا واضح وقالوا هنا الباء زائدة طيب لا نقول الباء جيء بها للتأكيد هل من خالق غير الله اصلها خلق هل خالق غير الله واضح قالوا كيف طيب؟ هل من خالق دخول من - 00:13:37

دخول من في هل من خالق غير الله قالوا من زائدة الاصل هل خالق يقول لا تقولون زائدة جيء بها للتأكيد يراد به النفي اي لا خالق الا الله للتأكيد - 00:14:05

وخلاص نخرج من هذا الموضوع اللغة العربية تقول فيها زائد هذا شيء يرجع لك لانها لغة العرب لكن القرآن من باب التأدب والاحترام نعبر بعبارات تتناسب مع القرآن واضح وقوله هنا وان تحل - 00:14:28

هذي هذي وتحلنا ايضا اه اه يعني هذا النبي صلى الله عليه وسلم واو عاطفة عن القسم يعني اقسم بالبلد واقسم لكونك حان بها واقسم بالولد وما ولد واقسم بالوالد - 00:14:53

دوام القسم اين هو؟ جميل لقد خلق للسادة. هذا جواب القسم. نعم. يسمى بواب القسم يسمى بجواب القسم هذا يسمى جواب القسم يعني اين المقسم عليه المقسم عليه هو جواب القسم - 00:15:13

ولقد خلقني. ايوا. طيب. اقرأ ووالد شيخنا اه بعدين احسن الله اليكم يعني طيب انها مكية والساعة التي احدث له يعني هذه المقصود الساعة التي احلت له هي في مدح هذه - 00:15:35

صورة مكية قد يكون الخبر هذا المستقبل ان الله اوحى اليه انه سيبيح له ساعة من نهار انه هذا في اشياء كثيرة يسمى يسمى الاعجاز الغيبي. الله يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم باخبار لم تقع في القرآن - 00:15:50

مثل قوله تعالى يهزم الجمع ويولون الدبر هذه في سورة القمر وهي مكية واخبر الله ان جمع اهل مكة سيهزمون في بدر يقول عمر رضي الله عنه كنا نقرأ الاية ولا ندري معناها - 00:16:19

حتى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في يوم بدر وهو يقرأ هذه الاية سيهزم الجمع ويولون الدبر عرفنا ان الجمعة كفار مكة هذي الاشياء يخبر الله بالاشياء المستقبلية قبل ان تقع - 00:16:36

قوله تعالى غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلبون. غلبت الروم في بضع سنين وهم من بعد غلبهم سيغلبون نعم غلبت الروم في ادنى الارض غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين - 00:16:56

فاخبر الله انتصار الروم على الفرس ولكن بعد سنوات هذي كلها تسمى من الاعجاز الغيبي الذي يخبر القرآن به قبل ان ينزل في ايات كثيرة ترى ليست هذه فقط لا نقول يعني كيف اه يعني المقصود بها احلت له وهو يعني اه - 00:17:15

يعني الساعة التي يحدث له وبعدما بعدما يقول القرآن بشر واخبر رسوله انه سيدخل مكة منتصرا وان الله سيحل له ويبيح له القتال فيها لمدة ساعة هذا خبر من الله اخبر به قبل ان يهاجر - 00:17:38

يوم الفتح. يوم الفتح السنة الثامنة السنة الثامنة قال تعالى ووالدينهما ولد قال ابن جرير حدثنا ابو بكري قال حدثنا ابن عطية عن في قوله ووالد ومولد الذي لا لا يولد له - 00:18:02

رواه ابن ابي حاتم والدي ادم وبام القرى والمساجد قال يا ابو عمران ابن جرير وابن ابي حاتم وولده

وولده وهو محتمل ايضا طيب طيب يعني الان عندنا في قول تعالى ووالدي ومالي - 00:18:34

فيها ثلاثة اقوال فيها ثلاثة اقوال. يقول القول الاول ان الوالد الذي يولد له وما ورد الذي الذي لا يرد له العقيم العاقر واضح لانه حمل

لانهم حملوا ماء هنا - 00:20:02
يعني الذي لا يرد له. وما ورد الذي لا يرد له والد الذي يولد له او العكس والوالد العاقل وما ورد الذي يعني الذي ولد تكون بمعنى الذي الذي ولد. يعني اما نافية واما اسم موصول - 00:20:22
واضح هذا الرأي الاول اي اي الذي يولد له الذي يولد له والذي لا يولد له والذي لا يولد له اللواء وما ولد وما ورد الذي لا يولد له. على انها نافية - 00:20:46
طيب والرأي الثاني ان الواد هو ادم وما ورد ذريتي ايوه هذا الرأي الثاني. الرأي الثالث ان هذا عام وليس خاص لا في ادم ولد عام في كل والد وما ولد الى يوم القيامة - 00:21:18
لكل اب وابنه كل اب وولده يقول كل اب وذرية يقسم الله بكل اب من الاباء وبذريته يقول وهذا هنا نعم يقول الثاني رشحه يقول قول مجاهد حسن قوي ولكنه في الاخير قال واختار ابن جرير انه عام - 00:21:38
وهو محتمل ايضا يرجح هو هو استحسن الرأي الثاني ويقول ان الرأي الثالث محتمل محتمل ولكن الصحيح مختار ابن جرير اختاره الطبري هو الصحيح انه عام في كل والد وولد - 00:22:13
لماذا نقصره على ادم نعم الان جواب القسم اقرأ شيخنا احسن الله اليكم الحين لو جاءنا قول يعني عن مجاهد نقدم قول مشاهد يعني ننظر الى المعنى مثل ما تفضلتم ان - 00:22:37
يعني له عام اذا قمت بترجيح ابن جرير وقلت انه عام يدخل في قول مجاهد صحيح ويدخل فيه الرأي الاول انه كل والد وكل غير وكل من لم يلد العاقل - 00:23:09
والذي يورد يدخلون كلهم الاول والثاني داخل في الثالث والثالث يكون اولى اسمع ايوه اشمد يدخل فيه الاقوال كلها ونصبح اخذنا بالاقوال كلها وادرجناه وهذا معنى هذا معنا لما يقال لك يعني خلاف المفسرين - 00:23:36
اغلبه خلاف تم اختلاف لفظي اختلاف لفظي او اختلاف تنوع بمعنى ان بمعنى ان الاقوال كلها تندرج في الاية والاية تحتمل هذا اختيار اختيار جميل انه عمم الاية قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد - 00:23:56
روي عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن ابراهيم وابراهيم النخيل وغيرهم يعني منتصبا ابن عباس في رواية عنه منتصر في بطن امه والكبد الاستواء واستقامة ومعنى هذا القول لقد خلقناه سويا - 00:24:20
مستقيما قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلق فسواك ما عدلت اي سورة من الشعر ركبت وقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. وقال ابن جرير - 00:24:44
في كبد يعني في شدة خلق مولد مولده ونبات اسنانه ثم علاقة ثم مضغة يتكبد خلقه وقال مجاهد وهو كقوله تعالى نطفة ثم حلقة ثم مضارع يتكبد في الخلق كقوله تعالى - 00:24:58
حملته امه ووضعت الكره وارضعته فرحا ومعيشته فهو يكابد سعيد بن جبير لقد خرق لسانه في شدة وطلب معيشة وقال عكرمة في شدة وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عاصم - 00:25:55
حدثنا ابو عاصم اخبرنا عبد المجيد ابن جعفر سمعت محمد ابن علي سأل رجلا اذا صار عن قول يقع عن قوله تعالى الذي قيامه فلم ينكر عليه قرأ هذه الاية لقد حرق الرسالة في جبل قال يكابد امرا - 00:26:24
وشدائد الاخرة وقال ابن زيد لقد خلق الانسان في كبد قال ادم خلق خلق في السماء خلقه خلق في السماء فسمى ذلك فسمي فسمي ذلك كذلك الكبد واختاره ابن جرير ان المراد واختار ابن جليل ان المراد بذلك مكابدة الامور ومشاقها - 00:26:57
طيب يعني كلمة كبد الان هذي فيها خلاف شباب انقاء الكبد ذي كبد الكبد يعني الانتصار والاستقامة كما يقال الشمس في كبد السماء في كبد السماء يعني اصبحت الان عموديا - 00:27:37
واضح ايوة يكون معنا في كبد خلق مستقيم مستوي استدل ابن كثير بالايات اية خلقك فسواك فعدلك وفي اية اخرى قال في احسن تقويم استدل بالايات على ان مراد في كبد اي منتصبا مستقيما - 00:27:57

هذا وجه والوجه الثاني الذي ذكره يعني ما يمر فيه من مكابدة وهو في بطن امه نمر بمراحل فيها مكابدة وعند خروج من امه مكابدة والمكابدة المشقة وفي الحياة مكابدة. يبحث عن رزقه ويكابد الحياة - 00:28:27

والمصائب حتى يخرج من الدنيا وهو في مكابدة وهو في قبره في مكابدة وفي يوم عرفات يوم القيامة في مكابدة المكابدة امور الدنيا والاخرة وهذا التفسير الثاني عليه الجمهور ورجحه الطبري - 00:28:47

ويمكن ان يقال لا مانع من قولين لا مانع القولان صحيح ان الانسان خلق ايوه لا تعارض بينهما الانسان خلق خلق بسورة حسنة واستقامة خلق خلق خلقا سويا جميلا حسنا - 00:29:06

والمشقة تكابده في حياتي واضح خلق خلق كذلك وهو ايضا يكابد نعم احسنت وقوله تعالى ايحسب ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقترح عليه احد قال الحسن البصري يعني ايحسب ان لن يقدر عليه احد يأخذ ماله - 00:29:29

يحسب ان لن يقدر عليه احد قال ابن ادم يظن ان ليس عليه ان ليس هذا يظن ان لن يسأل ان لن يسأل عن هذا المال الى حين اكتسبه واين انفقه - 00:30:03

وقال السدي اثم لن يقدر عليه احد قال الله عز وجل وقوله يقول اهلكت مال اللبدا يقول ابن ادم اي كثيرا قال مجاهد حسن قاله مجاهد حسن يحسب ان لن يراه احد قاله مجاهد - 00:30:22

الله عز وجل قال غيره من السلف وقوله تعالى الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين يخسر بهما ولسان ينطق به في ضميره وشفتيه يستعين بهما على الكلام واكل الطعام ترجمتي - 00:30:43

طيب لحظة لحظة الان عندنا يحسب ان لن يقدر عليه احد يعني يعني هذا الانسان الذي خلقه الله في ضعف ويواجه الحياة الدنيا بضعف وانه في مشقة ومكابدة على ضعفه - 00:31:15

وعلى ان الامور الشاقة تحيط به من كل جهة يقول اذا اذا اصبح المال في يديه يقول ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني يعني هذا الانسان الظعيف الذي اخبر الله عن ضعفه اذا خرج الى هذه الدنيا - 00:31:37

وعاش فيها واصبح قويا نشيطا شبابا يظن الا يقدر عليه. يقول انا اقوى الناس يظن انه هو يعني لن يستطيع احد ان ان يقدر عليه هذا ظن هذا ظن يعني غير صحيح - 00:31:55

لذلك نفى الله عنه قال يحسب الا يقدر عليه احد استنكار السلف هنا اقوال السنة الحسن البصري وغيره والسدي ومجاهد وقتادة وغيرهم يعني حملوا القدرة هنا على المال على المال يعني ايحسب ان لن يقدر عليه احد يأخذ ماله - 00:32:12

او ان ان لا يسأل عن ما له ربطوه بالمال. لماذا قالوا لان الله قال بعدها اهلكت مالا ذكر المال فقيدوه بالمال ويمكن ان يقال في تفسير وجه اخر من يقال ايحسب ان لن يقدر عليه احد - 00:32:38

ليس في المال فقط. في المال وغيره المال وغيره انه يظن هذا الانسان ان انه لا يقدر عليه احد لانه هو يعني بعض بعض المغترين الطغاة كنظن انه هو القوي - 00:32:57

وليس احد اقوى منه ليس احد اقوى منه يظن هذا الظلم يبدأ يتسلط على الضعفاء ويؤذي خلق الله يظن انه هو القوي وان بيده كل بان وان بيده كل شيء - 00:33:14

هذا نفاه الله قال من انت من انت حتى تفتخر ويظن انه ملك الدنيا ولا ان احد يستطيع ان يأخذ ملكه منه ولا يأخذ منه ماله وكلها محتملة كلها محتملة. والتعميم اولى - 00:33:31

والتخصيص لاجل السياق لانه ذكر بعده المال ولا مانع طيب بعد ذلك قال الله سبحانه وتعالى يقول اهلكت مالا نبدا شوف لما كان فعله هذا فعلا غير صحيح لان الله سينكر عليه بعد ذلك بعد ذلك يقول - 00:33:48

يعني بعد ذلك يقول فلا اقتحم العقبة يعني ينكر الله عليه يقول لماذا لم يجعل المال في في وجوه الخير لانه قال هنا قال اهلكت وقوله اهلكت دليل على انه - 00:34:09

على انه ضيع المال في غير وجهه لان الهلاك دليل على الخسران الضياع لو قال لو قال يقول انفقت مالا نبدا لكان على سبيل المدح

لانه ينفق في سبيل الله - 00:34:23
المال الكثير واللبدا يعني كثيرا متلبس لو كان خيرا كان قال انفقت ولما كان على وجه الغروب وعلى وجه التكبر وانه طاغية قال اهلكت يعني اه يعني لعب بالمال واسرف في المال - 00:34:39
لذلك عبر بقول اهلكت هذا يدل على انه تتصرف المال على غير وجهه. ولذلك انكر الله عليه. قال ايحسب ان لم يره احد يظن ان الله انه لا يراه احد الله مطلع عليك الله يراك - 00:34:58
تفعل بهذا المال وتصنع به كذا ثم بين الله قدرته عليه قال الم نجعل له عينين يبصر بهما؟ فاذا كنت لك عينين تبصر بهما فالله مطلع عليك ولسانا تتكلم وتنطق فالله مطلع عليك. ويحصي اعمالك ويكتب ما تقول - 00:35:13
وشفتين خلق الله لك هذه الشفتين جمالا لك جمالا لك واستعانة بها على الطعام والشراب ونحو لو لم تكن لك اه لو لم تكن لك شفتان لم تستطع الكلام ولم تستطيع الشراب لخرج الماء والطعام تساقط منك فهذه نعمة عظيمة - 00:35:34
نعمة عظيمة لو لو كان فيه شق صغير لو كان فيه شق صغير في في في احدى الشفتين كما استطعت ان تنطق نطقا سليما ولخرج ما تأكله ولكن نعمة الله ان جعلك بهذه بهذه الشكل - 00:36:00
وكانه يقول انظر الى نعم الله واشكر واشكر واستعمل ما له واستعمل نعمته في طاعة الله الان اقرأ نعم وقد روى وقد روى الحافظ قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:17
يا ابن ادم اذا انعمت عليك نعما عظاما لا تحصى عددها ولا تضيق شكرها انما انعمت وانما انعمت عليك ان جعلت لك من جعلت لك عينين تمر بهما وجعلت لك غطاء - 00:36:40
اللهم ان تجعل كل ما غطاء وان بقيت ما حرمت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما ما امرتك واحللت لك اغلقني عليك وجعلت لك فجعلت لك فرجا نعم وجع وجعلت لك غرجا - 00:36:56
وجعلت لك سترا بيفرجك ما احللت لك فإن عرض عليك ما حرمت عليك فألحت ارخي ارخي عليك انت يا ابن ادم ولا تحمل سخطي ولا تطيق لا تحمل لا تحمل - 00:37:31
لا تحملوا يتحمل سخطي ولا ولا تضيء يعني هذه الاثر اللي ذكره عن روى ابو العساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم هذا يعني يذكرك بنعمة الله اللسان - 00:37:56
والعينين قال ولسانا وشفتين يذكر هذا الاثر يفسر الاية انه جعل الله لك هذه النعم ينبغي ان تستخدمها في طاعة الله ولا تستخدمه في معصية الله نعم قال بعدها نعم - 00:38:23
احسن الله اليكم قال بعدها وهديناه النجدين اي الطريقين. قال سفيان هذي يا فاضل هذي نعمة اعظم من النعمة الاولى النعمة ايوة شوف النعمة الاول نعمة الخلق فان الله خلق لك العينين وخلق لك اللسان هذه نعمة عظيمة - 00:38:44
واشد منها واعظم نعمة الهداية قال وزيادة على ذلك اننا هديناه النجدين. دليناه على طريق الخير ويسلكه ودليناه على ضيق الشر فيحذر نعم احسن الله اليكم وهذه مثل ما تفضلت - 00:39:08
عظيمة لكن قليل من يشكر نعمة الهداية ان الله هداه الى الى الحق وهداه الى الصراط المستقيم وهداه الى الصلاة وهداه الى الطاعة الى رضا رضا رب العالمين والبعد عن مساخطه - 00:39:28
هذي نعمة عظيمة ينبغي للانسان ان يشكره اشكر الله عليها حتى يزيده والنجدين النجدين النجداني هو طريق الخير والشر لماذا سمي نجد لان نجد المكان المرتفع النجد عندنا هنا في نجد يقول - 00:39:47
الرياض والسعودية في وسط السعودية والرياض يقال منطقة نجد لانها منطقة مرتفعة هضبة نجد سميت اي نعم سميت نجل ارتفاعها. وهنا قال النجلين طريق الخير والشر لانه يحتاج الى سلوك - 00:40:08
ويحتاج الى مكابدة وارتفاع مرتفع نعم هذا معنوي يعني من حيث ايوه يحتاج منك جهد قال وهديناه من الدين؟ قال نعم الخير والشر هكذا روي عن علي عبد الله بن وهب اخبرني - 00:40:25

ابي حبيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليكم من نجد الخير وقد وثقه ابن معين وقال الامام والجو زجاني الجو قال احمد تركت حديثه لاضطراب ورؤيا ورواه خمسة عشر حديثا - 00:41:07

حديث الحسن ويقصد هو يقصد هنا سعد ابن سنان ان روايته ضعيفة ابو احمد وضعه اي نعم اي نعم يشبه حديثه حديث الحسن يعني الوقت لا يشبه وقال ابن جليل - 00:42:01

حدثني يعقوب قال سمعت قال ذكر لنا ان صلى الله عليه وسلم كان يقول يا ايها الناس انما انهما انهما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل لكم من نجد الخير وكذا رواه رواه حبيبنا الشهيد - 00:42:46

وعن الحسن مرسلا وهكذا ارسله قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد ابو احمد عن ابيه عن ابن عباس بقول وروي عن الربيع وابي حازم الربيع بن خيثر ضبطه بالضاد ممكن صحيح - 00:43:13

عن ابي عن عيسى ابن به ثم قال والصواب القول الاول ونظير هذه الاية قوله تعالى خلق الانسان من نصره جعلناه سميعا بصيرا وهديناه السبيل ان شاكرا واما كفورا. يعني انا هديناه النجدين المراد بطريق الخير والشر - 00:43:57

وذكر اثار لكنها ضعيفة ثم ذكر عن ابن عباس انه قال ناديناهم نجدين اي الثديين يعني اذا ولد اذا ولد وهو صغير يلتقم ثدي امه الثديين طريقين النجدين يعني طريق النجاة له. يعني الحياة - 00:44:28

هذا ابو راعي لكن الطبري وينقل ينقل ترجيحات الطبري كثيرا واختيارات الطبري يقول ان الطبري يقول القول الاول هو الصواب مستدل الطبري بالاية الثانية من سورة الانسان تؤيد هذا الرأي وهذا هو الصحيح - 00:44:49

هذا هو الصحيح نعم اي نعم هاي بكرا اطلع قال تعالى من اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة؟ كرقبة تواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم - 00:45:06

قال ابن جرير حدثنا عمر ابن اسماعيل عن ابيه عن عن ابن عمر في قوله فلا اقتحم العقبة دخل العقبة جبل جهنم وقال كعب الاحبار من اقتحم وسبعون درجة في جهنم - 00:45:37

وقال الحسن البصري لقطة حمراء عقبة انها عقبة شديدة اقتحموها بطاعة الله قال قتادة وما ادراك ما وقال قتادة وما ادراك ما العقبة تعالى وقال ابن قال ابن زيد اقتحم العقبة اي افلا سلك الطريق التي - 00:45:59

بينها تعالى فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام وفيه ضمير الفاعلين طيب طيب يعني الان عندنا عندنا قوله تعالى فلا اقتحم العقبة. ما نوع اللام هنا هو قال هنا اللام نافية - 00:46:29

في هذا الانسان الذي ضيع ما له اهلك واهلك المال الله قد خلق في احسن تقويم وهداه الطريق طريق الحق والطريق الضلال ما عرف الطريق ولم يقتحم هذه العقبة يعني ويعني هنا قال الرأي الاول - 00:47:07

قال فلا يعني لم لم يعني لم يسلم او او لم يبتعد عن النار بل اقتحم وادخل نفسه في نار جهنم وهو الجبل الذي في جهنم يقول فلا يعني لم لم يعني يحفظ نفسه - 00:47:27

ولم يبتعد عن الطريق بل هو ادخل نفسه بسبب هذا التصرف والكفر بالله بان جعل نفسه في هذه العقبة وهي كما ذكر هنا انها جهنم عقبة في جهنم عقبة في جهنم هذا الرأي الاول - 00:47:46

والرأي الثاني على خلاف الرأي الثاني قال ولا اقتحم العقبة اي افلا افلا اقتحم العقبة يعني وهي لام نفي نفي كلها نفي. لكن الاولى نفي بمعنى انه لم يخلص نفسه. والثانية استفهام. يقول الا - 00:48:05

بكى نفسه من النار بمعنى بمعنى انه استعمل المال في وجوه الخير وهي فك الرقاب فك الرقاب واطعام المساكين هذا الوجه الثاني افلا سلك طريق الخير وطريق النجاة؟ لماذا لم يسلك - 00:48:26

ماذا يقول اهلكت مال اللبذا؟ عندنا طرق الخير لماذا لم يسلكها حتى ينجو بل اهلك نفسه في النار هذا رأيي وهذا رأيي طيب الان سيذكر لك الاثر. قال الامام شوفوا المؤلف - 00:48:45

يعني قال وما ادراك ما العقبة ثم قال فك رقبة فسر فك الرقبة على ان فك الرقبة هنا ممكن ان ان يكون ان يكون مصدر فك فك رقبة

فك رقبة مصدر مضاف - 00:49:03
او على انه فعل فعل ماضي فك رقبة طيب يقول القراءتان كلاهما صحيح. طيب قال الامام احمد اقرأ احسن الله اليكم قال الامام احمد حدثنا مكيف ابراهيم قال حدثنا عبد الله يعني - 00:49:20
عن اسماعيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة اعتق الله من كل اي عضو منها حتى انهن يعتقوه باليد وبالرجل عفوا عفوا احسن الله اليكم بين رجلي وبين رجلي بالرجل - 00:49:41
بالفرش الفرش وقال علي انت سمعت هذا ابن ابي هريرة قال سعيد؟ نعم قال علي الغلام اللي هو اه قال لما قام بين يديه قال اذهب انت لوجه الله وقد رواه البخاري ومسلم يعني والنسائي - 00:50:19
يعني معنى الله اعلم يعني اجمع اجمع الغلمان يعني ائتي بهم ايوة قال ائت بها فلما جاءهم دعا واحد منهم قال انت مطرف؟ قال نعم. قال فلما قام مني قال اذهب فانت حر لوجه الله. ثم اعتقهم جميعا - 00:51:10
وهذا يقول يعني تطبيق للحديث ان من اعتق اعتق رقبة في سبيل الله كما جاء في الحديث من اعتق رقبة مؤمن اعتق الله بكل ارب قربا منه من النار فلما سمع بها هذا الحديث - 00:51:32
يعني فعل طبق هذا الحديث نعم ايه نعم وقدر الله البخاري فقد رواه البخاري ايها النسائي من طرق عن سعيد بن مرشانة به وعند مسلم ان هذا الغلام الذي اعتقه عليه - 00:51:50
زين العابدين كان اعطي فيه عشرة الاف درهم وقال قتادة عن سالم عن معدان ابن ابي طلحة عن ابي نجيح قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم - 00:52:13
شاعل وفاء كل واي امرأة اعتقت امرأة مسلمة فان الله شاعر وفاء كل عظيم عظامها عظامها رواه هكذا واخونا جيح هذا وعمرو بن وقال الامام احمد نعم حدثنا بقية حدثني - 00:52:30
خالد بن معدان عن عن عمرو بن عباس انه حدثهم ان صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا يذكر الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة ومن اعتق ولا السماء سمة كانت فديته - 00:53:13
ومن ومن ومن شاب الشبيبة في الاسلام من شاب شيبة شيبة في الاسلام احسن الله اليكم وما الشاب شيبة يوم القيامة طريق اخرى قال قال احمد حدثنا الحكم قال لعمرو بن عبسة حدثنا حديثا - 00:53:36
ليس فيه تزيد ليس فيه تزيد ولا نسيان وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة كانت من النار عضوا بعضو ومن شاب شيبة كانت له نورا يوم القيامة ونظم بسهم لبلغ فاصاب - 00:54:14
او اخطأ كان معتقل رقبة رقبة من بني اروي وروى ابو داوود والنسائي بعضه طريق اخرى حدثنا هاشم الفرج لقمان ابن ابي امامة عن عمرو ابن قلت له حدثنا حديث سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:54:45
ليس فيه انتقاص ولا هوام قال سمعت يقول من ولد من ولده ثلاث او من ولد له ثلاثة اولاد في الاسلام فماتوا قبل ان يبلغوا قبل ان يبلغ - 00:55:17
ادخله الله الجنة بفضل رحمته في سبيل الله اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار ومن افاق زوجين في سبيل الله فان للجنة ثمانية ابواب يدخلها من ثمانية يدخله الله من اي من اي باب شاء منها - 00:55:33
وهذه جيدة ساند جيدة قوية ولله الحمد والمنة آآ هنا قوله قبل ان يبلغوا الحزب اللي هو؟ البلوغ طيب عشان نمشي عشان نخلص قال حديث اخر قال ابو داوود حدثنا عيسى ابن محمد ابن محمد الرمد الرملي - 00:56:08
قال حدثنا طبرة ابن ابي عبلة عن عن الغريفي وقلنا له حدثنا حديثا ليس لي زيادة ولا ولا نقصان فغضب قال ان احدكم يقرأ ليقرأ مصحفه معلق في بيته فيزيد ويرقص قلنا انما اردنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:42
قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سحاب من النار فقد اوجب يعني قد اوجب يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنهم عنه يعتق الله يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار. وكذا رواه - 00:57:09

من حديث إبراهيم اه يعني هذا الحديث هذا الحديث قل اوتي برجل قد وجبت عليه النار بسبب قتل انه قتل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقوا عنه يعتق يعتق الله بكل عضو منه عضو من النار - 00:57:30
واعتقوا عنه وهذا يدل على على فضل العتق في سبيل الله وانه ثمرته انه ينجي صاحبه من النار طيب حديث اخر نعم احسن الله اليكم قال حديث اخر حدثنا عبد الصمد قال حدثنا هشام عن قيس الجزام عن عقبة ابن عامر - 00:57:58
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة فهو فداؤه في النار. وحدثنا عبد الوهاب قتادة قال اه قال قال ذكر لنا ان قيس ابن حدث عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة رجالكم من النار - 00:58:17
غرد به احمد من هذا الوجه حديث اخر قال الامام احمد حدثنا يحيى ابن ابن يحيى ابن ادم وابو احمد قال ابن عبد الرحمن البشري عن طلحته قال ابو احمد حدثنا طلحة - 00:58:45
عن عبد الرحمن بن عوف تجد صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله وقال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسألة وفك وفك الرقبة. فقال يا رسول الله اوليستا ابي واحدة؟ قال لا - 00:59:11
ان تنفرد بعتقها مكان رقبتي ان تعين في عتقها والمحنة والمنحة الوقوف والله فان لم تطق ذلك فاطعم الشاعر اختصرت الكلام اختصرت اه اختصرت الطلب والكلام كم تطيل فيه وان كنت اقصرت الخطبة - 00:59:40
وانت نعم المنحة نحتاج نرجع لنشوف نتأكد منها نرجع له ونتأكد قال ابن عباس وعلى رواه الترمذي طيب يعني الان عندنا المسغبة المجاعة الشديدة الاطعام في اليوم الشديد الجوع اعظم عند الله - 01:00:38
لما تجد شخص شديد الجوع وتطعمه هذا اعظم عند الله يقول ابراهيم النخعي في يوم في يوم الطعام فيه عزيز في يوم الطعام فيه عزيز يعني قليل جدا هذا معناه - 01:02:42
طيب اطعام في يوم ذمش اطعاما؟ قال اطعام يتيما يتيما منصوبة المصدر اطعام يعني اطعم يتيما وهذا اليتيم اذا كان قريب فهو صدقة وصلة كما ذكر هنا نعم. ثم قال او مسكينا ذا متربة. نعم اقرأ - 01:03:01
مدقعا يعني يعني شديد الفقر طيب طيب طيب لحظة نرجع الى كلامي ثوب قال الرقبة قال هنا في حديث جاء الاعرابي لما قال لقد اعرضت المسألة يقول انت اخترت انت قلت كلاما مختصرا - 01:03:22
ولكنك اصبت المسألة المسألة يعني اتيت بالكلام المختصر الجميل قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة. قال هذا كلام مختصر خطبة كاملة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:05
اعتق النسمة وافك الرقبة. قال ما الفرق تعتق النسمة تفكها كاملة الرقبة تشارك غيرك طيب قال قال قال لا اعتق لان اعتقوا نسم ايه ده ايوا قال والمنحة المنحة الوقوف - 01:05:24
قال المنحة الوقوف الوقوف قال المراد بالمنحة يعني يعني الحليب حليب او البقر او الغنم نأخذ منحتها حليبها واللبن وتعطيه المحتاج الناقة او الشاة الحلوب فيها لبن كبير تأخذ لبنها - 01:06:07
اللبن يأخذ لبنها وتعطيه المحتاج والوقوف المحتاج الذي الفقير المنحة اي اللبن الذي تأخذه من ضرع الابل او الغنم وتعطيه المحتاج. هذا شديد يعني الصدقة نعم هذا معناه يعني ان تعين ايه - 01:06:37
واضح ايوة من ضلع الناقة او او الغنم وتعطيه من يستحقه من الفقراء تعطيه المحتاج هذا من وجوه من وجوه الخير نعم هذا الذي يؤخذ في الحروب اللي يؤخذ من غير جهاد - 01:07:14
هذا الفي يعني العطاء ما افاء الله على رسوله الفين ايوه يعطى على ذا الرحم المحتاج و والظالم ونحو ذلك فقال ان لم تضر يعني كيف اطعم الجائع واسقي الظمآن وامر بالمعروف وانهى عن المنكر الى اخره. طيب نرجع الى الاية اللي معنا - 01:07:44
نعم اكمل ثم كان يقول لو لو يعني اعطي الفايدة اعطي تصدق على قريبك وان كان ظالما لانك بصدقتك تبعد الظلم عنه طيب اقرأ قوله تعالى ثم كان قوله تعالى وتواصوا - 01:08:08
اللهم لا يحرمنا هذه الصفات يا اصحاب الشمالي عليهم نار يقول قال يقول قال مجاهد اوصد الباب بلغة قريش اي اي

نعم اغلقه او اصد الباب اغلقه اي نعم يعني اي نعم اصد الباب اغلقه - 01:09:08
اي نعم معاني كلها صحيحة طيب حيط لا باب له يعني اي نعم زي الحائط الذي لا باب له اللهم بارك الله فيك يعني عندنا الان قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات اي بعد هذه الاعمال الصالحة من فك الرقاب واطعام المساكين في يوم - 01:10:58
واليتامى والمحتاجين مع هذا كله فانهم مع هذا كله انهم قد تمسكوا الايمان والطاعة وعملوا ذلك لوجه الله. ثم كانوا من الذين امنوا وتواصوا بالصبر. اي انهم انهم امنوا الايمان الحقيقي. الذي هذا اثر - 01:12:31
مع اثر الايمان من الاعمال الصالحة ومع ذلك هم يواصي بعظهم ويوصي بعضهم بعض بالصبر والانفاق والطاعة والعتق والتحمل ويوصي بعضهم البعض بالمرحمة ان يرحم بعضهم بعضا يرحم المماليك فيعتقهم ويرحم المساكين واليتامى ينفق عليهم - 01:12:49
هذا معناه تواصوا بالصبر وتواصوا اولئك اصحاب الميمنة اي هم اهل اليمين الذين وعدهم الله بالخير ووعدهم بالنجاة طاب لهم باصحاب الشمال اصحابه الشمالي وما توعدهم الله لانهم كفروا بايات الله ولم يؤمنوا بها ولم يعملوا في الدنيا لوجه الله ولم يحققوا الايمان - 01:13:13
والاعمال الصالحة. فالنتيجة ان مآلهم الى النار وان النار ستغلق عليهم. نسأل الله العافية. نسأل الله العفو والعافية. وان يجنبنا طريق اهل النار وصفات اهل النار طيب اي نعم نقف عند هذا القدر حيث اننا اخذنا هذه السورة كاملة في هذا اللقاء المبارك والوقت معنا الان ساعة و - 01:13:37
يعني تقريبا ساعة وربع ساعة وربع ما شاء الله مجلس مبارك ونافع باذن الله. فنسأل الله ان يبارك لنا وان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا انه سميع قريب مجيب. وبارك الله فيك وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. على اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين وعلى اله - 01:14:01
اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين على اله وصحبه اجمعين - 01:14:24